

ثرمات طاعة الله تعالى | للشيخ الحويني في رمضان

أبو إسحاق الحويني

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى الله واصحابه اجمعين آآ طبعا كما قلت آآ النوع الثاني من العبادات هو الذي يظهر فيه تسلیم العبد لربه تبارك وتعالى - 00:00:00

اذا كان يعتقد ان الله عز وجل من صفات الحكم فانه لا يفعل شيئا الا لحكمة فهذه الحكمة قد تكون جلية وقد تكون خفية اغلب نصوص الشريعة الحكمة فيها واضحة - 00:00:16

وجلية وقليل من نصوص الشريعة هي التي تخفي فيها الحكمة كما ذكرت في المرة الماضية بالحج مثلا والحج يصدق ان يقال فيه انه عبادة الرمز بمعنى انه في اشياء كثيرة لا مدخل للعقل فيها - 00:00:33

زي مسلا الطواف بالبيت لماذا نطوف سبعا بالبيت ولماذا يكون الرمل في بعضها مثلا وهو اظهار القوة السعي بين الصفا والمروة معروف ان هاجر السلام هي التي سعت ما بين الصفا والمروة تبحث عن ماء لولدها الذي ينشغ للموت - 00:00:55

وقد انقضى هذا الزمان ويمكن السعي بين الصفا والمروة النهاردة موجود في على رخام وفي تكيف وكده ولا يشعر الانسان به فلماذا يبقى السعي بين الصفا والمروة؟ وكذلك رمي الجamar الى اخره. يعني الحج - 00:01:16

اغلبه عبادة رمز فينبغي للعبد ان يسلم. لا يقول انا لا افعل حتى افهم. لأن كثيرا من الامور لا يصل اليها عقل الانسان واعتقد ان هذا البني ادم يعني سلفوه في ذلك - 00:01:33

من المشاهير يعني ابو العلاء المعربي ابو العراق المعربي قدما انكر حد السرقة ويعني انشد بيتهن آآ بسببهما كفره العلماء انداك وطلبوه وطلبوا دمه ولكن هرب منهم يقول يد بخمس مئين عسجد وديت - 00:01:52

ما بالها قطعت في ربع دينار؟ تناقض ما لنا الا السكوت له وان نعود بمولانا من النار. ده يعني زي صاحبنا اللي انت بتشير اليه يقول ان الصيام لا فائدة فيه الا اني امرنا بهذا فسمعنا واطعنا. لا الصيام له فائدة يعني قال الله عز وجل لعلكم تتقوون - 00:02:17

حتى في ايات الصيام يعني. نعم كونه لم يفهم سلفه في الاعتراض هو سلفوه كما قلت ابو العلاء المعربي. ابو العلاء المعربي نظر في ادلة الشريعة فوجد ان دية الاصبع الواحد - 00:02:41

عشر من الابل تمام فيقول يد بخمس مئين عسجد وديت. يعني لما يكون كل اصبع فيه عشر من الابل مسلا ادي خمسين من الابل في اه اه اليه. طيب هذه اليه - 00:02:58

اللي هي فيها خمسون من الابل لو سرقت ربع دينار فقط تقطع لا تقطع ربع دينار فهو يقول يد بخمس مئين عسجد وديت اي كانت الديمة فيها خمس مئين. تمام؟ خمسمية يعني - 00:03:19

ما بالها قطعت في ربع دينارين. اه وهذه اليه اللي هي بخمسين من الابل تقطع في ربع دينار مش في خمسين طب لماذا وهي نفس اليه تمام؟ وبعدين عقب على هذا لانه مش فاهم يعني - 00:03:40

يقول تناقض ما لنا الا السكوت له. احنا نسمع ونتكتم. ده معنى الكلام يعني وان نعود بمولانا من النار. زي كلمة امر سيادي. زي هي اختتها واحد بالك لكن ابو العلاء المعربي كان رجلا شاعرا وكان فصيحا فكان بيعرف يعرب يعني - 00:04:00

واحد بالك بخلاف هؤلاء العجم يعني انا عايز اقول يعني هو قال ايه خلاص عشان ننجو من النار ونعود بالله من النار والاعتراض وبتاع هنسلم ونسكت. الكلام ده هو قاله قدما - 00:04:20

العلماء بقى ردوا عليه ردا مفهوما منهم القاضي عبدالوهاب المالكي رحمة الله عليه عقب على قوله على قول ابي العلاء المعربي قائلا لما

كانت امينة كانت ثمينة فلما خانت هانت - 00:04:35

الله اكبر. يعني كلام فيه الشفا زي ما بيقولوا يعني. لما كانت امينة كانت ثمينة بخمس مئين عسجد وديت فلما خانت وسرقت ربع دينار هانت فقط. هو ده الكلام اللي هو يعني يستقيم مع حتى مع العقل. فاحنا بنقول - 00:04:55

يعني اغلب ادلة الشريعة معقولة المعنى بمعنى مفهومة والعلة منها ظاهرة اما ان تكون العلة مستوره او ان تكون العلة مسبورة ودعني يعني ابين يعني هذا الكلام حتى لا يكون يعني حتى لا يكون ملغاً يعني - 00:05:15

الغاز يعني آآ العلة اما ان تكون مستوره اي جاء بها النص موجودة في السطر نفسه مستوره مكتوبة يعني. واما ان تكون مسبورة تأتي عن طريق السبر وعن طريق التأمل - 00:05:37

العلة المستوره لقوله صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا في الحلقة الماضية كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر بالآخرة. فهذا علة مستوره يعني ايه؟ يعني مكتوبة. مكتوبة - 00:05:57

مكتوبة جاءت في النص. تمام وهناك علة مسبورة المسبورة التي تأتي بالصبر. نعم. وتأتي بالتأمل. يعني ليست ظاهرة كقوله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشر صفوف الرجال اخرها - 00:06:16

وخير صفوف النساء اخرها وشر صفوف النساء اولها هذا الحديث ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الخيرية بين صفوف الرجال والنساء فجعل صفوف الرجال الخيرية سورة الجهل في الاول وجعل - 00:06:41

سفور في النساء الخيرية في الامر وشر صفوف النساء في الاول. طيب لماذا العلماء قعدوا يعللوا وال الصحيح عند العلماء ان النص قد يعلل باكثر من علة يعني مش النص ما يكونلوش علة واحدة يكون له اكتر من علة يعني - 00:07:02

بعض العلماء قال لآن آآ اول صفوف النساء يكون خلف اخر صفوف الرجال. واوردوا في ذلك حديثاً غريباً جداً طبعاً ونصحه بعض العلماء المعاصرین وهو ان رجلاً كان يتأخّر في صفوف الرجال وكان اذا ركع ينظر من بين فخذيه على النساء - 00:07:20

فأنزل الله تبارك وتعالى قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين. فقالوا ان كان الناس بيتاخروا ينظروا الى النساء. ولذلك كان شر صفوف النساء اولها. طب ورد على هذا سؤال - 00:07:47

طيب افترض ان احنا عملنا ستارة بل اكتر من هذا افترض ان مسجد النساء منفصل تماماً فهل خير صفوف النساء حينئذ يكون اولها وحينئذ نخالف حديث النبي صلى الله عليه وسلم اقول وهذا في فهمي انا وان كان قال بعض العلماء اذا كان المسجد مستقلاً - 00:08:05

فخير صفوف النساء اولها كالرجال تماماً فاقول انه لا يجوز آآ في العلة المسبورة ان نبطل دلالة النص هذه هذه مسألة مهمة جداً يعني لهذا العالم يقول اذا كان مسجد النساء منفصلاً فخير صفوف النساء اولها. نقول - 00:08:27

ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلق الكلام هنا فضل على فضل عمل فلا يجوز في العلة المسبورة التي تأتي عن طريق التأمل وتأتي عن طريق النظر لا يجوز ان نستخرج علة تبطل دلالة النص - 00:08:57

ليه؟ لانه يمكن ان يعلل الخبر باكثر من علة. يعني اوجه من هذه العلة مسلاً العلة التي ذكرها العلماء وابطلوها دلالة النص بسببها وسروا بين صفوف الرجال والنساء ان الشرع - 00:09:19

حرص على ان تتحرج المرأة ولا ولا تكسر من الخروج حتى لو كان في طاعة وقال صلى الله عليه وسلم خير صلاة المرأة في بيتها وقال صلى الله عليه وسلم صلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في مسجدها - 00:09:40

وصلاتها في حجرتها خير من صلاتها في بيتها يعني الحديث يقول اذا ارادت المرأة ان تقف بين يدي ربها فعليها ان تلتزم اغمض مكان في بيتها المكان اللي هو يعتبر داخل في بيتها. يعني لو عندها مسلاً غرفة النوم - 00:10:04

وعندما الصالة بتاع البيت اصلبي في ايها افضل؟ لا تصلي في حجرة نومها في صلاة البيت مع ان الباب مغلق. ومع ان النوافذ مغلقة. ولكن طلباً ل تمام الاستئثار استئثار المرأة - 00:10:26

فإذا ده في حال وقوف المرأة بين يدي ربها تبارك وتعالى طيب ارادت المرأة ان تصلي فسوف تبرز وسوف تخرج فلو انها التمست

الصف الاول لخرجت مبكرا من بيتها ولو انها التمsti الصf الاخير - 00:10:43

ستخرج متأخرة من بيتها طيب عرضنا الانصراف بعد الصلاة. جميل المرأة التي في الصف الاخير ستكون اول امرأة تخرج من المسجد بخلاف التي في الصف الاول وستظل فترة على ما ينصرف النساء. وبعدين هي تخرج من المسجد. فكأن المطلوب من المرأة ان يقل - 00:11:08

وقت خروجها من بيتها وهذا هذه علة تناسب ان يكون خير صفوف النساء اخرها فاذا كان النص يمكن ان يعلل باكثر من علة فنأخذ من العلل ما يوافق النص وليس ما يزيل حكم النص - 00:11:34

اعتقد نتكلم بهذا مفهوم لما بتتكلم على العلل شيخنا اذا عفوا. نعم. لكن اذا كان اذا كان الفهمفهم اي انسان كائنا من كان سيرد على النص بتعطيل النص الصريح - 00:11:54

عندما لا يعني لا يمكن ان نعمل هذا. يعني احنا عندنا كما تفضلت الفهم الذي تفضلت به وذهب اليه بعض اهل العلم هو فهم يتسرق مع نص الحديث اما الفهم الذي يخالف نص الحديث هذا نرجحه ولا نعمل به ابدا - 00:12:10

طبعا هذه تكون يعني يسمى العلامة علة ملغى احنا بنلغي هذه العلة التي تبطل دلالة النص لا سيما ان العلة مسبورة بمعنى اتنا اخذناها عن طريق الاجتهاد. لكن اعتقد ان - 00:12:26

هذا كان تفريعا على معنى النص المعلم والنصل غير المعلم. يعني حتى نبين الامر يعني. افضل. جميل استاذنكم ما يقي معنا من وقت شيء ولكن آآ في نقطة تحتاج الى الى تجلية واتمنى ان تكون هي بداية آآ حدث - 00:12:42

في الحلقة القادمة باذن الله عز وجل وهي في مسألة انه يعني ان صح التعبير ان من يعني من يريدون ان يوجدوا في اداء سيقدم عملا ارادوا ان يخدموا به النص - 00:13:02

فاحذروا آآ اشياء معينة او او استنباطات معينة تخدم الاحكام الشرعية وفي الاخر لما يبطل لما يبطل الفهم هذا اذهب العلة كلها. مثلا لما نيجي نقول مثلا ان الصيام مفيد للصحة. او نيجي نقول ان الصلاة فيها نوع من الرياضة التي تفيد الجسم. اذا جاء ما - 00:13:17

واستدلوا لهذا الامر باستدلالات طبية. اذا جاء من الطبع ما يهدم هذه الامور كاما جرأناهم على هدم النص الشرعي الاولى الا نحمل النص الشرعي ما لا ونقف عند العلة المسبورة نقف عند آآ نقف عندها وقوفا فيه امرنا بذلك - 00:13:37

نسمع ونطيع تمام جميل جدا استاذنكم ان نبدأ جميل جدا استاذنكم شيخنا ونكمel في ايضا في قضية العلة الظاهرة آآ ولكن في الحلقة الحبيب لان الوقت قد انتهى في هذه الحلقة فاشكر لك اه ما تفضلتم به وجزاك الله خيرا ورفع الله قدرك في الدار ان شاء الله. بارك - 00:13:58

احبتنا في الله ويكون بهذا محملنا قد وصل الى مرحلة في هذه الامسية على امل ان نلقاءكم في حلقات اخرى باذن الله عز وجل من برنامجكم العالمين مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني وحتى نلقاءكم نقول لكم دمتم في الخير والطاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:21